

## الفصل السابع

### قرارات التنوع السلعي

يعتبر التنوع السلعي عن مدى قيام المنشأة بانتاج انواع مختلفة من المخرجات ولهذا فان تحديد معنى اختلاف انواع المنتجات امر جوهري لتعزيز درجة التنوع في اي لحظة من الزمن. ورغم ان التكامل الراسي هو حالة من حالات التنوع السلعي الا ان دوافع التنوع تختلف نوعا ما من دوافع التكامل . ولهذا فان تعبير التنوع السلعي سيستخدم للتعبير عن انتاج سلع مختلفة لا ترتبط مع بعضها راسيا .

### المبحث الاول

#### دوافع التنوع

فيه نوعين اساسيين هما :

- 1- يرتبط بالمخاطرة وعدم التاكّد .
- 2- يرتبط بعوامل لها تاثير حتى في ظل غياب عدم التاكّد ففي ظل غياب عنصر عدم التاكّد تبقى المنشأة تقارن بين مدى تحقق اهدافها عن طريق التنوع مع مدى تحقيق هذه الاهداف عن طريق التوسع في انشطتها الجارية.

ومن المتوقع ان تنوع المنشأة سلعها بدلا من التوسع ضمن اطار الهيكل المالي لسلعها اذا كان البديل الاول يحقق لها معدلا اعلى من العوائد المتوقعة ،

-اما في ظروف عدم التاكّد فان تخمينات الايرادات من قبل المنشأة كنتيجة للاستثمار في نشاط انتاجي . ستأخذ صيغة عدد من القيم الممكنة وكل قيمة ترتبط باحتمال معين اي ان هذه التخمينات ستكون بصيغة



توزيع احتمالي تتعلق بانتاج سلعة معينة والسبب في كون هذه التخمينات احتمالية وليست نقطوية هو امكانية قيام المشتريين بانفاق دخولهم في اسواق غير تلك التي تتعامل فيها المنشأة المعنية.

- ومن الضروري عدم الخلط بين الانحرافات العشوائية في المبيعات والعوائد وبين عدم الاستقرار الدوري العائد الى المتغيرات في مستوى النشاط ضمن الاقتصاد القومي ككل ، فعدم الاستقرار الدوري قابل للتنبؤ على عكس عدم الاستقرار العشوائي فبمجرد زيادة عدد النشاطات دون ملاحظة الانماط الدورية سوف لن يؤدي الى تقليل عدم الاستقرار الدوري .

اضافة الى ذلك فليس هنالك من سبب مسبق يجعل من التنوع قادرا بالضرورة على تحقيق الاستقرار الدوري بدرجة اعلى من التخصص ، فالتخصص في صناعة تتمتع بالاستقرار الدوري قد يحقق الغرض بنفس فاعلية التنوع في صناعات ذات استقرار دوري متابين الا ان تباينها يكون في اتجاهات متعاكسة بحيث يبقى الطلب على المجموعة السلعية المتنوعة ثابتا في كافة مراحل الدورة الاقتصادية.

## المبحث الثاني

### التنوع والاعتبارات الهيكلية الاخرى

تتكاثر درجة التنوع السلعي التي تمارسها المنشأة بمستوى التكاليف التي تتحملها والمرتبطة بانتاج كل سلعة فاذا كانت العمليات الانتاجية لكل سلعة تتمتع باقتصاديات الحجم فانه على المنشأة ان تحقق مستوى معين من الانتاج لكي تكون قادرة على المنافسة الفاعلة مع المنشآت الاخرى فاذا علمنا ان الاموال الاستثمارية المتاحة للمنشأة محدودة فان هذه المحدودية سوف تفرض قيودا على امكانية المنشأة لتنوع انتاجها او ان اقتصاديات الحجم قد تفسر سبب هبوط الربحية المتأنية من التنوع السلعي عن ربحية التخصص في المنشآت الصغيرة .

- وتشير الدراسة التي اجراها (Gort) عن التنوع السلعي في الولايات المتحدة الامريكية فان درجة التنوع مقاسة بعدد من الصناعات التي تمارس المنشأة نشاطها فيها تزداد مع ازدياد حجم تلك المنشأة وقد يعكس هذا الى حد ما وجود اقتصاديات الحجم .

- ويستند هذا الاستنتاج الى الادلة الاحصائية التي حصل عليها (Gort) والتي تبين وجود ارتباط موجب بين التنوع السلعي ودرجة التركيز في الصناعات الاصلية ، ولكن على الرغم من هذا الاستنتاج فان التركيز العالي لا يمنع المنشآت من ممارسة التنوع السلعي عن طريق الدخول في الاسواق ذات التركيز العالي ، على كل حال فان ممارسة التنوع السلعي من قبل المنشأة ترتبط بالتغيير التكنولوجي ومعدلات النمو



العالية في الصناعات التي تنوي المنشأة الدخول فيها ذلك ان التغيير التكنولوجي السريع والنمو المضطرب في الطلب السوقي يؤشران امكانية وصول السوق من قبل المنشآت الجديدة بسهولة.

وقد يكون التغيير التكنولوجي سببا في تمتع المنشآت الجديدة في بعض المزايا الكفوية على المنشآت القائمة في السوق فعلا.. كون التنوع السلعي بديلا للتوسع ضمن الاسواق الحالية فانه كذلك بديل للنمو عن طريقة التكامل الراسي.

وتشير دراسة (Gort) الى وجود ارتباط سالب بين التنوع السلعي والتكامل الراسي فالمنشآت تفضل التنوع السلعي رغم انه اقل ربحية من التكامل الراسي وذلك لان التنوع يؤدي الى تقليل درجة المخاطرة اما التكامل الراسي فهو كالتوسع الافقي في الاسواق المحلية غير قادر على تقليل درجة المخاطرة المعبر عنها بدرجة التباين في عوائد المنشأة والسبب في ذلك يعود الى ان الطلب على سلع وخدمات كل مرحلة من مراحل الانتاج يعتمد في نهاية الامر على الطلب على المنتج النهائي.

- وتشير دراسة (Gort) الى عدم وجود علاقة ارتباط قوية بين التنوع السلعي ومعدلات نمو المنشأة وهذا ليس مستغربا فعلى الرغم من ان التنوع السلعي هو شكل من اشكال النمو فان المنشآت قد تنوع سلعا وتستبدل بعض نشاطاتها باخرى جديدة استجابة لهبوط الربحية .

كما ان الادله الاحصائية التي حصل عليها (Gort) لاكتشف سوى علاقة ضعيفة بين الارباح والتنوع السلعي مرة اخرى يعود السبب في ذلك الى التأثيرات المتقابلة .

يتوقع المرء ان تكون هناك علاقة ارتباط بين الارباح العالية والتنوع السلعي لكون الارباح هي مصدر الاموال الاستثمارية التي يمكن استخدامها لاغراض التنوع او لان التنوع يؤدي الى زيادة الارباح.

### المبحث الثالث

#### التنوع السلعي والمنافسة

قد يكون للتنوع السلعي دور مهم في زيادة المنافسة ، وفي هذا السياق يكون من الضروري التمييز بين التنوع عن طريق الامتلاك والاندماج بين منشأة ترغب في التنوع ومنشأة اخرى تعمل في صناعة مختلفة، والتنوع عن طريق دخول المنشأة الى صناعة جديدة بطاقة اضافية فاذا كان التنوع السلعي يؤدي



الى زيادة عدد المنشآت العاملة في صناعة معينة فان ذلك يؤدي الى زيادة المنافسة في هذه الصناعة ولقد اشملت دراسة (Gort) على عدد من حالات التنوع السلعي بأسلوب الدخول الى صناعات ذات تركيز عالي فالادلة اتي حصل عليها (Gort) تبين بان عدد من حالات التنوع السلعي قد تحققت عن طريق الاندماج .

بالاضافة الى العلاقة بين التنوع السلعي والمنافسة بصورة عامة فان العلاقة المحددة بين التنوع والبحث والتطوير واثرت ذلك على المنافسة قد اثارته اهتمام الكثير من الاقتصاديين ان احدى الفرضيات التي وضعت في هذا السياق هي ان التنوع يؤدي الى تحفيز الابتكار والفكرة باختصار هي ان البحث يولد ابتكارات واكتشافات في مجالات غير متوقعة وتبين الدراسات التي قام بها بعض الكتاب (Gort) و (Scherer) ان هنا علاقة ارتباط قوية بين التنوع السلعي والبحث والتطوير فالتنوع السلعي مقاس بعدد الصناعات التي تعمل فيها المنشأة يتمتع بارتباط موجب قوي مع مدخلات البحث والتطوير مقاسة بنفقات البحث والتطوير، الكادر العلمي والفني ونسبة الكادر العلمي والفني الى مجموع القوى العاملة، وتبعاً لذلك يظهر الارتباط بين درجات التنوع السلعي العالية ونسب المدخلات للبحث والتطوير الى بقية المدخلات ويمكن تلافى تأثير الفرص التكنولوجية على العلاقة بين التنوع السلعي والبحث والتطوير عن طريق مقارنة منشآت ذات تنوع سلعي عالي مع منشآت ذات تنوع سلعي واطىء والتي تعمل في صناعات تكون فيها نسب مدخلات البحث والتطوير الى مجموع المدخلات متساوي تقريبا.

## المبحث الرابع

### قياس التنوع السلعي

تعتمد درجة التنوع السلعي من منشأة او صناعة معينة على طريقة تعريف السلع المختلفة فكلما كان التصنيف الصناعي المستخدم ضيقا كلما ادى ذلك الى زيادة درجة التنوع السلعي في المنشآت او الصناعات ومهما يكن من امر تعريف السلع والتصنيف الصناعي المستخدم فهناك عدد من طرق قياس التنوع السلعي...

سنتطرق الى بعض منها:



- 1- ان احد مقاييس التنوع السلعي الذي استخدم في بعض الدراسات الاحصائية يتمثل في احتساب نسبة المخرجات غير الاساسية او العاملين في انتاج المخرجات غير الاساسية الى مجموع المخرجات او مجموع العاملين.
- 2- الاسلوب الثاني لقياس درجة التنوع السلعي هو بكل بساطة حساب عدد الصناعات التي تمارس فيها المنشأة انتاج سلعها وخدماتها.
- 3- لقد استخدمت الدراسات الاحصائية اسلوب اخر لقياس درجة التنوع السلعي وهو القياس المركب والذي يجمع بين اسلوبي القياس المذكورين اعلاه.

## الفصل الثامن

### "السياسة العامة لتنظيم الاعمال"

تعظيم الرفاهية الاجتماعية من خلال استخدام الموارد المحدودة وهي تعتمد على الرضا الذاتي لافراد المجتمع .

- يتأثر بثلاث مظاهر للاداء الاقتصادي .
- 1- كيفية تخصيص الموارد لتحقيق مختلف المخرجات المطلوبة ( كفاءة التخصيص).
- 2- طريقة انتاج المخرجات (الكفاءة الفنية).
- 3- كيفية توزيع المخرجات بين افراد المجتمع (كفاءة التوزيع).

## المبحث الاول

### السياسة السعرية

تخضع هذه السياسة لتأثير النظرية الاقتصادية بالرغم من عدم الوضوح الذي يكتنف الفلسفة التي تحكم السياسة العامة تجاه الاعمال وهكذا نجد بان النظرية الاقتصادية تفترض بان السلوك السعري في ظل السوق الاحتكارية يؤدي الى خلل في التوزيع.

- الاندماج: يحصل بين المنشآت المستقلة .. وهناك عدد من الاراء التي طرحت للدفاع عن الاندماج هي ..

الدفاع الاول// يتعلق بالحالات التي تكون فيها المنشأة معرضة للتصفية بسبب الافلاس او الانحلال.



الدفاع الثاني// يستند الى الفكرة القائلة بان الاندماج يزيد من الكفاءة ويؤدي الى تخفيض كلف الانتاج بسبب الاستفادة من اقتصاديات الحجم او الحد من عوامل ضعف معينة تشكو منها المنشأة ، فالارباح تعتمد على الكلف اضافة الى اعتمادها على الايرادات.

الدفاع الثالث// يستند الى الفكرة القائلة بأن الاندماج هو أداة لحماية مصالح المالكين لانه يجبر او يحفز المدراء على تطوير كفاءتهم وتعظيم الارباح فنظرا لان سعر السوق لاسهم المنشأة يرتبط بمقدار الارباح المتحققة. 'انتهى بعونه تعالى'

